المشتق ومبدا الشيء متغاير لثبوت ما خذ الاشتقاق
مع استحالة قيام الحوادث بذاته المقدسة والامثل
في الاطلاق الحقيقة خصوصا مع التوكيد بالمصدر كما في
قوله عز وجل وكلم الله موسى تكليما فهل يجب ان
يثبت له تعالى صفة ازلية قايمة بذاته العلية
زايدة على صفة العلم والسمع والبصر اسمها ادراك
متعلقة بالمسموعات والمشمومات والمذوقات من
غير اتصال بمحالها ولا مماسة ولا تكييف بكيفياتها والى
ذلك ذهب امام الحرمين والغامدي وجماعة قالوا لانها
زايدة على العلم ولا يستغني به عنها وهي كمالات وكل
حي قابل لها فاذا لم يتصف بها اتصف باضدادها
واضدادها منتفية لان معها فوت كمال والنقص في
حقه عز وجل محال فوجب ان يتصف سبحانه بتلك
الادراكات زايدة على علمه لكن على ما يليق به
من نفي الاتصاف بالاجسام ونفي اللذات عن ذاته
العلية والالام ولهذا اجمعوا على امتناع اطلاق لفظ
مشتق من السم او الذوق او اللمس عليه سبحانه وتعالى امتناع اطلاق
لفظ عليه سبحانه وتعالى لايهامه الاتصاف والتكييف
اولا ادراك له اي ليس له سبحانه وتعالى صفة زايدة
على العلم متعلقة بتلك الامور كما ذهب اليه جمع من
الائمة لما ان بينها وبين الاتصال بمتعلقاتها تلازما
عقليا فلا يتصور انفكاكها عنه والاتصال مستحيل
عليه تعالى واستحالة اللازم توجب استحالة الملزوم
ولان

ولان احاطة العلم بمتعلقاتها كافية عن اثباتها
حيث لم يرد بها سمع ولا دل عليها فعله سبحانه وتعالى
والاتيان بما دل عليه ما اجازه ابن مالك ومنعه
الجمهور في جواب ذلك خلف اي اختلاف مبني
على الاختلاف في دليل اثبات الصفات الثلاث
السابقة فمن اثبتها بالدليل العقلي اثبته ومن
اثبتها بالدليل السمعي نفاه واعلم ان الادراك يعم
العلم والسمع والبصر لكنه غلب في الاصطلاح عند الاطلاق
على الادراكات المتعلقة بما ذكرنا خاصة فلذا اطلقه
المصنف رحمه الله ولم يقيد بها وان كان مرادا والادراك
عند قوم من المتكلمين متعلق صح فيه
اي عنه بمعنى الادراك متعلق بفاعل صح وهو الوقف
اي عدم الجزم باحدهما والتقدير وصح الوقف عن
اثبات الادراك وبقيه عند قوم وهو مختار المقترح
وابن التلمساني وبعض المتاخرين بمعنى اننا لا نجزم
بثبوتها له عز وجل زايدة على صفة العلم كما هل القول
الاول اذ المعتمد عند المحققين في اثبات صفاته
عز وجل التي لا يتوقف عليها النقل انما هو الدليل السمعي
ولم يرد باثبات صفة الادراك له تعالى سمع وان صح
اتصافه بمعناها السابق بيانه ولا نجزم بنفيها
كما هل القول الثاني لانه انما يتهيأ على قول بعض هذه
الفاهرية انه تعالى لا صفة له وراء الصفات السبع
المذكورة وهذا القول اسلم واصح من الاولين انتهى

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)